القيمة الذّوقية
وأثرها في تفسير القرآن الكريم

د. مدحت قريشي*

تاريخ وصول البحث: 2021/09/27م **تاريخ قبول البحث: 2022/02/16م**

ملخص

اشترط العلماء في المفسِّر الذي يريد أن يُفسِّر القرآن الكريم برأيه بدون أن يلتزم الوقوف عند حدود المأثور منه فقط، أن يكون مُلِماً بجملة من العلوم التي يستطيع بواسطتها أن يُفسِّر القرآن تفسيراً عقلياً مقبولاً، وجعلوا هذه العلوم بمثابة أدوات تعصم المفسِّر من الوقوع في الخطأ، وتحميه من القول على الله بدون علم. كاللغة والنحو والصرف والاشتقاق والبلاغة والقراءات وأصول الدين وأسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ، والأحاديث المبيِّنة لتفسير المجمل والمبهم، ليستعين بها على توضيح ما يشكل عليه، وغير ذلك ممّا هو معروف في بابه، مبسوطٌ في مظانّه.

فهذه العلوم– التي هي كالآية للمُفسّر لا يكون مفسّرا إلا بتحصيلها فمن فسّر بدونها كان مفسِّرا بالرأي المنهي عنه، وإذا فسر مع حصولها لم يكن مفسرا بالرأي المنهي عنه.

إلاّ أنّ القيمة الذّوقية، أو باصطلاحٍ مقارب "علم الموهبة"، تُعدُّ لدى أساطين علوم القرآن الكريم وتفسيره علما أساسيا ومصدرا رئيسا للمفسّر، ضمن العلوم التي يحتاج إليها المفسّر، بل تُعدُّ أصلا للوقوف على معاني القرآن الكريم كما عبّر بذلك الزركشي في البرهان.

هذا البحث سيحاول تقديم تعريف للقيمة الذّوقية مع بيان الفرق بين القيمة الذّوقية وعلم الموهبة، وسيحاول الكشف على ما مدى اعتماد أهل التّفسير على القيمة الذّوقية أثناء العمليّة التّفسيرية.

الكلمات المفتاحية: القيمة الذوقية، النص القرآني، العملية التفسيرية، علم الموهبة، الذوق.

The Sense Value and its Impact on the Interpretation of the Holy Qur’an

Abstract

The scholars stipulated that the interpreter who wants to interpret the Holy Qur’an according to his opinion, without being bound to stop at the limits of what has been narrated from it only, must be familiar with several sciences through which he can interpret the Qur’an in an acceptable rational way. They made these sciences as tools that protect the interpreter from falling into error and protect him from saying about God without knowledge. Such sciences include language, syntax, morphology, derivation,

* أستاذ، جامعة عزت بايسال، كلية الإلهيات _ بولو _ تركيا – medhet.korichi@ibu.edu.tr

rhetoric, readings, fundamentals of religion, reasons for revelation, stories, and the hadiths that explain the interpretation of the general and the obscure, in order to use them to clarify what is confusing, and other than what is known in its section, simplified in its propositions.

These sciences - which are like a verse for the interpreter, can only be interpreted by acquiring them. Whoever interpreted without it was interpreted by the opinion that is forbidden, and if he interpreted with its occurrence, he is not interpreting by the opinion that is forbidden.

However, the sense value, or in a similar term, "the science of endowment", is considered by the masters of the sciences of the Holy Qur'an and its interpretation a basic science and a major source for the interpreter, among other sciences that the interpreter needs. Rather, they are originally prepared to find out the meanings of the Holy Qur'an, as expressed by Al-Zarkashi in al-Burhān.

This research will try to provide a definition of the sense value with an explanation of the difference between the sense value and the science of endowment, and it will try to reveal the extent to which the interpreters depend on the sense value during the interpretive process.

Keywords: The sense value, Quran, Objective interpretation.

تمهيد.

لا شكّ أنّ علم التّفسير يعدّ أوّل عملية فكرية مارسها العقل الإسلامي في فهمه للنّص الدّيني، وهو أوّل العلوم نشأة في الفكر الإسلامي ممارسة وتدوينًا وتصنيفًا، على أنّنا نجزم، أنّ طريقة عمل عقل الصّحابي في تلقّي النّص القرآني وفهمه، يختلف بشكل كبير عن طريقة عمل غيره من عقول الأفراد اللاّحقة.

فمن الطّبيعيّ جدّا أن يتعوّد عقل الصّحابي الّذي شاهد نزول الوحي، وعايش طُرُقَ مُعالجته للمشاكلات والقضايا وقت حدوثها؛ واكتسب خبرة كبيرة في ذلك، من الطّبيعي جدّا أن يتعوّد على منهج السّنّة والقرآن في إنشاء الحكم، وصناعة الفتوى. وأن يميّز بين هذا المنهج وغيره من المناهج البشرية اللاّحقة. أضِف أنّ المصدر الوحيد للتّكوين العلمي الشّرعي الّذي حظي به عقل الصّحابي هو الوحي أو تصرّف النّبي ﷺ، وقبل ذلك كانت عقول غالب الصّحابة بكرا، لم تُباشر فلسفةً، ولم تُخالط أيّ علوم عقلية.

لذا؛ فاحتكام الصّحابي إلى عقله عند مباشرته العملية التفسيرية؛ هو في الحقيقة احتكام إلى ما تعوّد عليه من منهج الوحي في معالجة المسائل والقضايا. مع ضميمة الذّكاء والفطنة طبعا اللّتين تتفاوتان من عقل لآخر.

لكن مع تطوّر العلوم الشّرعية، واتّساع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي الذّي أدّى إلى الاحتكاك بالعلوم والثقافات الأجنبية الأخرى؛ ظهرت الحاجة إلى ضبط العملية التفسيرية، والبحث عن القواعد والأصول المحكّمة التي من شأنها أن تضبط عملية الفهم عن الله تعالى، وتعصم المفسّر من أن يتقوّل على الله تعالى بغير علم. ومن تلك الضّوابط ضرورة أن

يلمّ المفسّـر بجملة من العلوم التي يسـتطيع بواسـطتها أن يُفسِّـر القرآن تفسـيراً عقلياً مقبولاً، كعلوم اللغة، وعلوم القرآن، وأصول التفسير، والأحاديث المبيّنة لتفسير المجمل والمبهم؛ ليستعين بها على توضيح ما يشكل عليه[1]، وغيرها من العلوم[2] ...، وقد عدّ العلماء علم الموهبة أو ما يمكن أخذه من ضـميمات كلامهم وعبّرت عليه في الدّراسـة بالقيمة الذّوقية مصـدرا رئيسا للمفسّر أثناء التدبّر في كلام الله تعالى[3]، ومن هنا استمدّ البحث **أهمّيته العلمية**.

إشكالية البحث ومنهجية الباحث فيه.

يفرض علينا القلق المعرفي ونحن بصدد معالجة هذا البحث استحضار الإشكالية الآتية:

- ما المقصود بالقيمة الذّوقية؟ وهل القيمة الذّوقية وعلم الموهبة شيء واحد؟
- وإلى أيّ مدى اعتمد أهل التّفسير على القيمة الذّوقية أثناء العمليّة التّفسيرية؟

وسـيتكفّل هذا البحث بالإجابة على هذه الإشـكالية، بالاسـتعانة بالمنهج التّحليلي النّقدي من أجل تحقيق ما تمّ تسطيره أعلاه.

أسباب اختباري لموضوع البحث.

هناك جملة من الأسباب دفعتني إلى اختياري هذا الموضوع للبحث والدراسة، أهمّها:

1. ندرة الأبحاث والتآليف في هذا الموضوع، بهذه المعالجة.
2. المساهمة في إثراء الساحة العلمية بأبحاث جادة في حقل التفسير وعلوم القرآن.

أهداف البحث.

يلتمس البحث تحقيق الأهداف التالية:

1- الوصول إلى تعريف جيّد للقيمة الذوقية.
2- تحديد الفرق بين القيمة الذوقية وعلم الموهبة.
3- بيان مدى اعتماد أهل التّفسير على القيمة الذّوقية أثناء العمليّة التّفسيرية.

تجدر الإشارة إلى **عدم وجود دراسة سابقة** مشابهة لهذا البحث تطرّقت إليه من نفس الإشكالية وعلى أساس الأهداف المسطرة نفسها، وهذا على حسب اطّلاعي، والله أعلم.

المبحث الأوّل:

المقصود من القيمة الذّوقية:

أولاً: تعريف الذوق لغة:

الذّوق في لغة العرب يدور معناه على أمور عدّة منها:

1) **النّوال:** كما جاء في الحديث في صفة الصّحابة: (يدخلون روادا، ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلّة)[4]، قال القتيبي: الذّواق: أصله الطعم، ولم يرد الطعم ههنا، ولكنه ضربه مثلا لما ينالون عنده ﷺ من الخير، وقال ابن الأنباري: أراد لا يتفرقون إلا عن علم يتعلمونه، يقوم لهم مقام الطعام والشراب، لأنه كان يحفظ أرواحهم كما كان يحفظ الطعام أجسامهم[5].

2) **الاختبار:** كما قال جلّ وعزّ: ﴿**فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا**﴾[الطّلاق: 9]، أي: خَبِرت. والذّوق يكون فيما يُكره ويُحمد[6]. وفلان مستذاق: مُجرّب، قال نَهْشَلُ بنُ حَرِيٍّ[7]:

وَعَهْدُ الغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ ... وَنَتَ عَنهُ الجَعَائِلُ مُستَذَاقُ

أي: ذيق كذبه وخبرت حاله[8].

3) **كما يأتي بمعنى الطّعم:** وهذا المعنى الذي ينصرف إليه الذّهن مباشرة عند التّلفّظ به، فالمذاق: طعم الشيء. والذواق: هو المأكول والمشروب[9]. يقول صاحب المصباح: "الذوق إدراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان"[10]، وفي التّنزيل: ﴿**فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي**﴾[البقرة: 249]، قال الجوهري: أي: من لم يذقه[11].

4) **ويأتي كذلك بمعنى اللّمس والمسّ:** تقول: ذاقت كفّي فلانة إذا مسّتها[12].

قال أبو النجم:

يَرْتَجُّ مِنهَا تَحتَ كَفِّ الذَّائِقِ ... مَآكِمٌ أُشرِبنَ بِالمَنَاطِقِ

5) **الانقياد والمطاوعة:** تقول: استذاق الأمر لفلان: انقاد له وطاوع. ولا يستذيق لي الشّعر إلا في فلان[13]. أي لا يطاوعني ويستسيغ لي إلاّ في فلان.

ثانياً: تعريف الذّوق اصطلاحاً:

هو قوة إدراكية لها اختصاص بإدراك لطائف المحسوسات من أصوات، أو صور، أو طعام، أو روائح، ومحاسنها الخفية[14].

وهو استعداد خاص يهيئ صاحبه لتقدير الجمال، والاستمتاع به ومحاكاته بقدر ما يستطيع في أعماله وأقواله وأفكاره، ولا ريب أن الوجدان الحى هو أهم عنصر من عناصر الذوق السليم، وإن كان لعنصرى الإدراك والإرادة فيه شأن يذكر، ولذلك كان تهذيب الوجدان وتنمية عاطفة محبة الجمال من خير الوسائل لتقوية الأذواق وتهذيبها[15].

وهو أيضـــا: تلك الطاقة النقدية التي تقوم على الاســـتعداد الفطري وتكتســـب فعاليتها العملية بالدربة الطويلة، وهذه الدربة في مظهرها العملي ليست سوى ثقافة الناقد الأدبي الفعالة في نهاية المطاف[16].

وجاء في معجم ألفاظ الصّـــوفية أنّ الذّوق هو نور عرفاني يقذفه الحقّ بتجلّيه في قلوب أوليائه، يفرّقون به بين الحق والباطل من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب أو غيره[17].

وقد أورد ابن جرير عن بعض الســـلف في قوله: ﴿**إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا**﴾ من قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾[الأنفال: 29]. أنّه فسّره بفرقان يفرق في قلوبهم بين الحقّ والباطل حتى يعرفوه، ويهتدوا بذلك الفرقان[18].

قال ابن القيم: (ومن الفرقان ما يعطيهم من النور الذي يفرقون به بين الحق والباطل ...)[19]. ومن خصـــائص هذا النور الذي أشرق به القلب أنه يعطي ملكة يتذوق بها ما يناسبه وما لا يناسبه. وقال ابن تيمية: (ولفظ "الذّوق" وإن كان قد يُظنُّ أنّه في الأصل مختصّ بذوق اللّسان فاستعماله في الكتاب والّسنة يدلّ على أنّه أعمّ من ذلك مستعمل في الإحساس بالملائم والمنافر"... قال بعض السلف في هذه الآية: ﴿**نُورٌ عَلَى نُورٍ**﴾[النُور: 35]، هو المؤمن ينطق بالحكمة وإن لم يسمع فيها بأثر، فإذا سمع بالأثر كان نوراً على نور، نور الإيمان الذي في قلبه يطابق نور القرآن، كما أن الميزان العقلي يطابق الكتاب المنزل، فإن الله أنزل الكتاب والميزان ليقوم النّاس بالقسط)[20].

وقد بين شـــيخ الإســـلام –رحمه الله– أن الذّوق الصـــحيح هو ذوق قلوب أهل التّوحيد التي عمرت بالإخلاص لله، وبالعلم المستمد من الكتاب والسنة، وأن كلا من المؤمنين الموحّدين معه من هذا الذوق بقدر إيمانه وعلمه[21].

وممّا تقدّم من النّصوص وكلام أهل العلم يُمكن وضع التّعريف التّالي للذّوق:

"هو ملكة مكتســـبة ذات قوّة نقدية تقوم على الاســـتعداد الفطري وتكتســـب فعاليتها العملية بالدربة الطويلة، بها يتذوّق المؤمن العامر قلبه بالعلم والايمان ما يناسبه وما لا يناسبه، من غير أن ينقل ذلك من كتاب ولا سنّة، ولا كلام سابق من أهل العلم".

ثالثاً: تعريف القيمة لغة واصطلاحاً:

القيمة في اللّغة تأتي بعدّة معان:

- الثّبات على الأمر، تقول: أقام الشّيء: أدامه، وفلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر، ودينار قائم: سواء لا يرجح.
- التّقدير: قام المتاع بكذا أي تعدّلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم، مثل سِـدْرَة وسِـدَر، تقول: وقام بعيرك مائة دينار، والبعيران قاما ثمناً واحداً، وقوّمت المتاع: جعلت له قيمة[22]، عن ابن عمر ﷺ أنّ النّبي ﷺ قال: (من أعتق شريكا له في مملوك فإن كان معه ما يبلغ ثمن العبد قُوِّم عليه قيمةَ عدلٍ، وأعطى شركاءه حصصهم وإلّا فقد عَتَق منه ما عتق، ورقّ منه ما رقّ)[23].
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، تتقول: استقام الأمر: اعتدل، وقوّمته: عدّلته، فهو قويم ومستقيم، يقال: رمح قَوِيمٌ،

وقوام أي: مستقيم، قال تعالى: ﴿**إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾[الإسْرَاء: 9]، أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، أي للأكثر استقامة[24].

معنى القيمة اصطلاحاً:

نظراً لأن لفظ "القيم" يدخل في كثير من المجالات، فقد تعدّدت معانيه الاصطلاحية بحسب المجال الذي يتناوله بالدّراسة أو بالإشارة:

- فعند علماء الاجتماع هي: "مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي"[25]، ويعرّفها أحمد زكي بدوي بأنها: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشرّبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلّمه"[26].
- أمّا "لجنة القيم والاتجاهات " التي شكّلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 1980م فقد عرَّفت القيمة كما يلي: "القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، ويختارها الفرد بذاته للتّفاعل مع نفسه ومع الكلّية التي يعيش فيها، ويتمسك بها"[27].
- كما عرّف بركات أحمد لطفي القيم بأنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا"[28].

وتتبنّى هذه الدّراسة التّعريف الآتي:

"القيم مقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وكراهيتها".

بناء على ما سبق التّطرّق إليه من تعريف "الذّوق" وهو كالآتي:

"هو ملكة مكتسبة ذات قوّة نقدية تقوم على الاستعداد الفطري وتكتسب فعاليتها العملية بالدربة الطويلة، بها يتذوّق المؤمن العامر قلبه بالعلم والايمان ما يناسبه وما لا يناسبه، من غير أن ينقل ذلك من كتاب ولا سنّة، ولا كلام سابق من أهل العلم".

ومن تعريف "القيمة" كذلك، وهو كالآتي:

"القيم مقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها".

ومراعاة للضّوابط المهمّة المتعلّقة بتعريف الذّوق، يمكن وضع التعريف التالي للقيمة الذوقية:

"هي ملكة مكتسبة بالعلم والايمان يحكم بها الانسان على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوؤها وعدم قيمتها وكراهيتها، من غير

أن ينقل ذلك من نص صريح".

شرح بعض قيود التعريف:

ملكة مكتسبة: أي أنّها صفة راسخة في النّفس[29]، تتحقّق للشّخص بالاكتساب[30]، فتبدأ ضعيفة ثمّ تتقوى وتترسّخ في النّفس، كالنّبتة الّتي تظهر في الأرض ثمّ تنمو وتتجذّر بالرّعاية والعناية[31].

بالعلم والايمان: أي أنّ اكتساب تلك الملكة يتحقّق بشيئين اثنين؛ بالإحاطة بمبادئ العلم وقواعده، كما أفاد ابن خلدون: (إن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده، والوقوف على مسائله، واستنباط فروعه من أصوله.. ما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا)[32]، وبالإيمان بالله تعالى وخشيته والوقوف عند حدوده؛ قال تعالى: ﴿**سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الذين يَتَكَبَّرُونَ فِي الأرض بِغَيْرِ الحق**﴾[الأعراف: 146]، أي: أمنع قلوبهم من التفكير في أمري.

وقال سفيان بن عيينة: أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي[33]، وقال تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا الله وَيُعَلِّمُكُمُ الله**﴾ [البقرة: 282]، أي هذا وعد من الله تعالى، لأنّ من اتّقى؛ عُلِّم الخير وألهمه[34]. قال مالك: سمعت أنّه يُقال: ما زهد عبد واتقى الله إلا أنطقه الله بالحكمة. قال محمد بن رشد: هذا، والله أعلم لأن من اتقى الله وزهد في الدنيا صح نظره في الأمور بتقوى الله تعالى فيها، فوفق للحق وأنطق بالحكمة، فضل من الله تعالى فيها عليه في ذلك، من ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب من أنه كان يرى الرأي بقلبه ويقول الشيء بلسانه فيوافق الحق فيه كموافقته ما نزل في القرآن في الخمر وفي أسرى بدر وفي الحجاب في مقام إبراهيم، على ما جاء في ذلك كله[35]. وقال الإمام مالك للإمام الشّافعي وهو غلام يطلب العلم: (إنّ الله ألقى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية)[36].

بعد هذا التّعريف الموجز للقيمة الذّوقية، وبيان المراد منها في هذه الدّراسة؛ نأتي الآن إلى تطبيقات هذه القيمة لدى المفسّر أثناء عمليّته التّفسيرية للنّص القرآني:

المبحث الثاني:
الفرق بين علم الموهبة والقيمة الذوقية لدي المفسّر:

تجدر الإشارة بادئ الأمر، إلى أنّنا لا نزعم أنّ هذه الملكة المكتسبة، والتي اصطلحنا على تسميتها بالقيمة الذّوقية، تكفي المفسّر لكي ينبري لتفسير كلام الله تعالى، ويخوض غمار العمليّة التّفسيرية بالاستناد إليها فقط، كلا، فقد سطّر العلماء –كما ذكرنا سابقا – جملة من العلوم يجب على من رام تفسير كلام الله تعالى أن يُحصّلها، وإلاّ فهو في نظر الشّارع متقوّل في كلام الله تعالى بغير علم.

وقد أشرنا كذلك إلى أنّ علم الموهبة يُعدُّ من العلوم الأساسية الّتي شدّد عليها أهل العلم، وجعلوها من أهمّ مفاتيح التدبّر في آي الذّكر الحكيم، بل أكّد الزركشي أنّه لا يحصل للنّاظر فهم معانى الوحي ولا تظهر له أسراره، وفى قلبه بدعة، أو كبر،

أو هوى، أو حبٌّ دنيا، أو هو مُصِـرُ على ذنب، أو غير متحقق بالإيمان، أو ضـعيف التّحقيق، أو يعتمد على قول مفسِّـر ليس عنده علم، أو راجع إلى معقوله، وهذه كلها حُجُب وموانع بعضها آكد من بعض[37]. وقال في نفس الموضع، معرّفا علم الموهبة بأنّها علم يُورثه الله تعالى – لمن عمل بما علم، وإليه الإشـارة بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾ [البقرة: 282].

كما أنّ السّيوطي كذلك أشار إلى أهمّية علم الموهبة في العمليّة التّفسيرية، فقد قال بعد أن عَدَّها من العلوم التي لا بد منها للمفسِّر: "ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول: هذا شيء ليس في قدرة الإنسان. وليس الأمر كما ظننت من الإشكال، والطريق في تحصيله ارتكاب الأسباب الموجبة له من العمل والزهد"[38].

وإلى هذا جنح الكثير من العلماء والباحثين، وذكروها في كتب علوم القرآن والتّفسير[39]، مع تشديدهم على دورها الرّئيسي في العمليّة التّفسيرية. وقد استدلّوا في إثبات هذه الحقيقة إلى الروايات والأحاديث الّتي تتناول التّأثير الذي تتركه سلوكيات الإنسان في التّمهيد لاكتساب العلوم الجديدة[40]. قال في "بيان المعاني": (علم الموهبة هو علم يورثه الله تعالى لمن يشاء من عباده العالمين العاملين المتقين فيلهمهم المعرفة بأسرار كتابه. وهي كالأساس لهذا العلم _ أي التّفسير _ ليطلع على معانيه بما يفيضـــه الله على قلبه وركن هذا العلم العكوف على التقوى، وملاكه العمل مع الورع قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾)[41].

غير أنّ علم الموهبة المُشار إليها آنفا، يختلف عمّا اصطلحتُ عليه في البحث بالقيمة الذّوقية من جهة أنّ السّيوطي والزركشي ومن وافقهما، يعدّان علم الموهبة علمًا مستقلّا يعتمدُ عليه إلى جانب العلوم الأخرى أثناء العمليّة التّفسيرية، وأنا لا أرى هذا.

فالقيمة الذّوقية ليست مجموعة من الحقائق والوقائع والنّظريّات والقواعد، ومناهج البحث حتّى تُعدّ علمًا مستقلّا، بل هي ملكة نحصل عليها بالمران والدُّربة والتّعلم والصّقل والمعاناة والتّكرار، حتى تصبح صفة راسخة في النفس، فهي تلك القدرة التي يكتسبها الإنسان بالتّجربة والاشتغال الدّائم في فنّ ما، وينتج من خلالها تحصيل مجموعة من المعارف والمهارات والميول في ذلك الفنّ بمهارة وحذق ودراية وكفاءة[42].

أيّ أنّ القيمة الذّوقية ليست علمًا مُستقلّا، بل ملكة ناتجة عن الاشتغال والدّربة المستمرّة في علم ما، تكسب العالم قدرة على البراعة في ذلك الفنّ، أو إنشاء حكم على بعض أجزائه من غير الالتفات إلى أدلة فرعية.

فعوامل الترجيح بين الروايات في علوم الحديث مثلا، غير محصورة وغير مطّردة، وهي تختلف من حديث لآخر، ومعرفتها تتطلّبُ ذوقًا حديثيًّا، وملكة حديثية[43] يمايز بها بين عوامل التّرجيح، ويدرك بها علل وقرائن كلّ حديث. وإدراك القرينة المرجحة لا يتمُّ إلا للنّاقد صـــاحب الذّوق الحديثي[44]، وهذا كنقد الدّراهم لأربابه، فيه ذوقٌ ومعرفةٌ ليســتا لكبار العلماء[45].

وقد سئل ابن القيم: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن يُنظر في سنده؟ فقال: "هذا سؤال عظيم القدر، وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة، وخلطت بلحمه، ودمه وصار له فيها ملكة، واختصاص شديد

بمعرفة السـنن والآثار، ومعرفة سـيرة رسـول الله عليه الصـلاة والسـلام، وهديه فيما يأمر به وينهى عنه، ويخبر عنه، ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنّه مخالط له عليه الصلاة والسلام بين أصحابه الكرام"[46].

وقال ابن دقيق العيد: "كثيرًا ما يحكمون بالوضـع باعتبار أمور ترجع إلى المروي، وألفاظ الحديث. وحاصـله يرجع إلى أنّه حصـلت لهم لكثرة محاولة ألفاظ النبي ﷺ هيئة نفسـانية وملكة قوية عرفوا بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النبوة وما لا يجوز"[47].

ونحوه قول ابن الجوزي: "الحديث المنكر يقشـعر منه جلد طالب العلم، وينفر منه قلبه"[48]، يعني الممارس لألفاظ الشارع الخبير بها وبرونقها وبهجتها[49].

هذه بعض آراء أهل الصّـناعة الحديثية حول دور القيمة الذّوقية في إنشـاء الحكم الحديثي، وعندما يكون الحديث في هذه الدّراسة عن علم التّفسير؛ فالقيمة الذّوقية عند المفسّر تحصل عنده كصفة راسخة في نفسه، نتيجة الاشتغال الدّائم بالعمليّة التفسـيرية لكلام الله تعالى والنّظر في كتب أهل الصـناعة التّفسـيرية، ومعرفة طريقة اجتهادهم في فهم كلام الله تعالى، وتتبّع أقوال السّلف والخلف في النّصوص القرآنية، وتمحيص ذلك وتدقيقه، وفرز صـحيحه من سقيمه، كلّ ذلك مع ضـميمة الورع وخشـية الله تعالى في أن يقول في كلام الله تعالى من غير علم، أو أن يخوض في ما لا قبل له به، مخافة السقوط في بدعة، أو الاحتكام إلى الهوى.

وإلى هذا الاتّجاه تيمّم جمال الدّين القاسمي، فجعل الذّوق عاملا أساسًا من عوامل فهم القرآن الكريم؛ بل يصعدُ به وظيفيًّا ليطرحه أداةً من أدوات التأثّر بالنّصّ القرآني تمهيدًا لعميّلة التّدبّر. وقد يسـعفنا في إسناد هذا التّوجّه إليه قوله في محاسن التّأويل: (وأعني بفهم القرآن: ما يكون عن ذوق سليم تصيب أساليب القرآن بعجائبها، وتملكه مواعظها، فتشغله عمّا بين يديه ممّا سـواه. لا أريد الفهم المأخوذ بالتسـليم الأعمى من الكتب أخذا جافا، لم يصـحبه ذلك الذوق وما يتبعه من رقّة الشعور ولطف الوجدان اللذين هما مدار التعقل والتأثر والفهم والتدبر)[50].

المبحث الثالث:
القيمة الذّوقية وأثرها في القبول والرد للآراء وتحصيل المعاني.

سـوف يكون هذا البحث الموجز حول أهمّية القيمة الذّوقية لدى المفسّـر في ممارسـة العمليّة التّفسـيرية بلا دعامة تصديقية، إن لم نحشد له بعض الأمثلة العملية الّتي تؤكّد ما نصبو إليه، وفيما يلي بسط ذلك:

1) في قوله تعالى: **﴿وَيَوْمَ يَحْشُـرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَـرَ الْجِنِّ قَدِ اسْـتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْـتَمْتَعَ بَعْضُـنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَـاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾** [الأنعام: 128]، يذكر صـاحب "إعراب القرآن وبيانه" محيي الدين مصـطفى درويش، أنّ الاسـتثناء المذهل الموظّف في آخرها **﴿خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾**، لا يكفي في بيانه الإعراب المعهود الّذي يرشد إليه سياق الكلام والنصوص النحوية، لأنّ رائد

البلاغة المثلى لا يقتنع بمثل هذه السهولة، ومن أجل ذلك عني العلماء البلاغيون بهذه الآية وبأختها من سورة هود، وكثرت الخلافات والمناقشات حولها.

ثمّ يصرّح بأنّه عثر على رأي طريف للزّجّاج حول هذا الاستثناء، ينقع الغليل. ولكنّه مبتسر يحتاج إلى الكشف والإبانة، وقد شرع في شرح ما يكونُ مرادًا من رأي الزّجاج، جاعلا في الأخير الذّوق دليلا إلى معرفة هذه النّكت القرآنية، وحاكمًا عليها، قال: (وقد قال الزجاج: «والمراد والله أعلم إلا ما شاء من زيادة العذاب». بيد أنّه –أي: الزجاج– لم يبيّن وجه استقامة الاستثناء، والمستثنى على هذا التأويل لم يغاير المستثنى منه في الحكم، والظاهر أن العذاب على درجات متباينة، ومراتب متفاوتة، ومقادير غير متناسبة، وكأن المراد أنهم مخلدون في حبس العذاب، إلا ما شاء ربك من زيادة تبلغ الغاية، وتربو على النهاية، حتى تكاد لبلوغها أقصى الغايات تعدّ خارجة عن العذاب، وكأنها ليست منه، ولا داخلة في حيّزه. والمعروف عن العرب في سنن كلامهم أنهم يعبرون عن الشيء إذا بلغ الغاية بالضّدّ، فكأنّ هؤلاء المعذبين وقد طمّ عليهم البلاء، وبلغوا من الشدة غايتها، ومن اللأواء نهايتها، وقد وصلوا إلى المدى الذي يكاد يخرجه من العذاب المطلق، فساغت معاملته في التعبير بمعاملة المغاير، وهذه وثبة من الزجاج، لا نتبين فحواها إلا بهذا البسط الذي يحتاج فهمه إلى رهافة ذوق، وشفوف طبع، والله الموفّق)[51].

2) كما أنّ المحدّثين، والمشتغلين بسنّة النّبي ﷺ، قد حصلت لهم لكثرة محاولة ألفاظ النبي ﷺ هيئة نفسانية وملكة قويّة يعرفون بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النّبوة وما لا يجوز؛ فالمُفسّر كذلك وأهل العلم على العموم، يميّزون بين كلام الله تعالى وغيره من كلام المخلوقين، بمقتضى تلك الملكة وذلك الذّوق.

ومثاله ما نقله فخر الدّين الرّازي عن مسيلمة أنّه عارض قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾[الكوثر: 1-3]، بقوله: إنا أعطيناك الجماهر، فصل لربك وجاهر، إن مبغضك رجل كافر.

ثمّ بيّن أنّ صاحب الذّوق السّليم، يمكن بملكته أن يميّز بين كلام الله تعالى، وغيره من الكلام، فقال ناقدًا تصرّف مسيلمة: (ولم يعرف المخذول أنه محروم عن المطلوب لوجوه أحدها: أن الألفاظ والترتيب مأخوذان من هذه السورة، وهذا لا يكون معارضة وثانيها: أنا ذكرنا أن هذه السورة كالتتمة لما قبلها، وكالأصل لما بعدها، فذكر هذه الكلمات وحدها يكون إهمالا لأكثر لطائف هذه السورة وثالثها: التفاوت العظيم الّذي يقر به من له ذوق سليم بين قوله: إن شانئك هو الأبتر وبين قوله: إن مبغضك رجل كافر)[52].

وفي سياق مختلف يعبّر صاحب تفسير "تيسير الكريم الرحمن" عبد الرحمن بن ناصر السعدي عن هذه الحقيقة بقوله: كيف يقدر المخلوق من تراب، أن يكون كلامه ككلام رب الأرباب؟ أم كيف يقدر الناقص الفقير من كل الوجوه، أن يأتي بكلام ككلام الكامل، الذي له الكمال المطلق، والغنى الواسع من كل الوجوه؟ هذا ليس في الإمكان، ولا في قدرة الإنسان، وكل من له أدنى ذوق ومعرفة [بأنواع] الكلام، إذا وزن هذا القرآن العظيم بغيره من كلام البلغاء، ظهر له الفرق العظيم[53].

3) قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**﴾[المائدة: 6].

في هذه الآية الكريمة، نلاحظ أنّ الله تعالى جَمَعَ المرافق، وثنّى الكعبين، في نفس الموضع. والمستندُ في ذلك كما أفاده صاحب إعراب القرآن وبيانه، عائدٌ إلى أصل الخِلقَة، وإلى الذّوق، فيقول: "(الْمَرافِقِ): جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء، وبفتح الميم وكسر الفاء، وهو الموصل بين الساعد والعضد. وجَمَعَه وثَّنَى الكعبين لأنّ للإنسان مرفقا واحدا في كل يد، فناسب أن يذكر بالنّسبة للجميع بالجمع، بعكس الكعبين فإنّ الكعبين هما العظمان الناشزان من جانبي القدم، فناسب أن يذكر الاثنان من كل رجل. وسبب آخر وهو أن جمع المرفق لفظ مأنوس في الكلام، أما جمع الكعب فهو لفظ لا يخلو ذكره في الكلام، إذ يجمع على كعاب وكعوب وأكعب، وهذا أمر مرّده الى الذّوق وحده"[54].

4) يعمد بعض أهل التّفسير أحيانا إلى ردّ اجتهادات، وآراء تفسيرية أخرى استنادًا إلى الذّوق الذي لا يستسيغ تلك الرّؤى ولا يرتضيها، ومثاله صنيع صاحب كتاب الدّخيل في التّفسير الّذي قال في قوله تعالى: ﴿**وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا**﴾[الأحزاب: 27]: فإنّ قوما فسّروا الأرض بمعنى نساء الأعداء، وهو ممّا لا يليق مع الذّوق السّليم، والزّمخشري يصف هذا التّفسير بأنّه من البدع. ومن المعلوم: أنّ الآيات تتكلّم عن غزوة الأحزاب وعن بني قريظة، وما أنعم الله به على المسلمين من توريثهم أرض بني قريظة وأموالهم الذين نقضوا العهد وغدروا في غزوة الأحزاب، فحمل الآية على أنّ أرضًا لم تطئوها نساء الأعداء، هذا تفسير الآية بشيء لا يصحُّ، ولا يليقُ ذوقًا أبدًا[55].

5) قال تعالى: ﴿**قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾[آل عمران: 154]: يقول أبو السعود في قوله تعالى: {وليبتلي الله ما في صدوركم}، (أي ليعاملكم معاملة من يبتلي ما في صدوركم من الإخلاص والنّفاق ويُظهِر ما فيها من السّرائر، وهو علّة لفعل مقدّر قبلها معطوفة على علل لها أخرى مطوية للإيذان بكثرتها كأنّه قيل: فعل ما فعل لمصالح جمّة وليبتلي الخ)، هكذا جنح أبو السّعود إلى هذا المنحى الإعرابي في عمليّة التّفسير، وردّ وجهًا آخر بمقتضى الذّوق فقال: (وجَعْلُها عللا لبرز، يأباه الذّوق السّليم، فإنّ مُقتَضَى المقام بيان حكمة ما وقع يومئذ من الشدّة والهول، لا بيان حكمة البروز المفروض)[56].

6) يفسّر أبو السّعود قوله تعالى {حجابًا}، من قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا**﴾[الإسراء: 45]، بقوله: (يُحجِبُهم من أن يدركوك على ما أنت عليه من النّبوة ويفهموا قدرَك الجليلَ ولذلك اجترموا على تفوّه العظيمة التي هي قولُهم: ﴿**إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا**﴾[الإسراء: 47])، ثمّ يعرض محملا آخر يُحمل عليه لفظ الحجاب، ويردّه بمقتضى الذّوق، فيقول: (أو حمل الحجاب على ما رُوي عن أسماءُ بنتِ أبي بكرٍ ﷺ من أنه لما نزلت سورةُ تبّت أقبلت العوراءُ أمُّ جميل امرأةُ أبي لهبٍ وفي يدها فِهْرٌ والنبي ﷺ قاعد في المسجد ومعه أبُو بكرٍ ﷺ فلما رآها قالَ: يا رسولَ الله لقد أقبلت هذه وأخاف أن تراك قال ﷺ: (إنها لن تراني)، وقرأ قرآناً فوقفت على أبي بكرٍ ﷺ ولم تَرَ رسولَ الله ﷺ مما لا يقبله الذوقُ السليم ولا يساعده النظمُ الكريم)[57].

هذه إذا بعض الأمثلة العملية التّطبيقية التّي تدلّل بشكل واضح على نزوع المفسّر في بعض ترجيحاته بين الآراء التفسيرية إلى تحكيم القيمة الذّوقية، التي هي صفة راسخة في نفسه، نتيجة الاشتغال الدّائم بالعمليّة التفسيرية لكلام الله تعالى والنّظر في كتب أهل الصناعة التّفسيرية، ومعرفة طريقة اجتهادهم في فهم كلام الله تعالى، وتتبّع أقوال السّلف والخلف

في النّصوص القرآنية، مع التزام الورع وخشية الله تعالى في أن يتقوّل على الله تعالى بغير علم.

الخاتمة.

ممّا تمّ التطرّق إليه في هذه الدّراسة، يُمكننا تسطير النّتائج الآتية:

1- الذّوق: هو ملكة مكتسبة ذات قوّة نقدية تقوم على الاستعداد الفطري وتكتسب فعاليتها العملية بالدربة الطويلة، بها يتذوّق المؤمن العامر قلبه بالعلم والايمان ما يناسبه وما لا يناسبه، من غير أن ينقل ذلك من كتاب ولا سنّة، ولا كلام سابق من أهل العلم.

2- القيمة الذّوقية هي ملكة مكتسبة بالعلم والايمان يحكم بها الانسان على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها، من غير أن ينقل ذلك من نص صريح. فهي ليست مجموعة من الحقائق والوقائع والنّظريّات والقواعد، ومناهج البحث حتّى تُعدّ علمًا مستقلّا، بل هي ملكة نحصل عليها بالمران والذُّربة والتّعلم والصّقل والمعاناة والتّكرار، حتى تصبح صفة راسخة في النفس.

3- تحصل القيمة الذّوقية عند المفسّر باعتبارها صفة راسخة في نفسه، نتيجة الاشتغال الدّائم بالعمليّة التفسيرية لكلام الله تعالى والنّظر في كتب أهل الصناعة التّفسيرية، ومعرفة طريقة اجتهادهم في فهم كلام الله تعالى، وتتبّع أقوال السّلف والخلف في النّصوص القرآنية، وتمحيص ذلك وتدقيقه، وفرز صحيحه من سقيمه، كلّ ذلك مع ضميمة الورع وخشية الله تعالى في أن يقول في كلام الله تعالى من غير علم، أو أن يخوض في ما لا قبل له به؛ مخافة السقوط في بدعة، أو الاحتكام إلى الهوى.

4- يُعدّ علم الموهبة علمًا مستقلّا يُعتمدُ عليه إلى جانب العلوم الأخرى أثناء العمليّة التّفسيرية

بينما لا تُعدُّ القيمة الذّوقية علمًا مُستقلّا، بل هي ملكة ناتجة عن الاشتغال والدّربة المستمرّة في علم ما، تكسب العالم قدرة على البراعة في ذلك الفنّ، أو إنشاء حكم على بعض أجزائه من غير الالتفات إلى أدلة فرعية.

الهوامش.

(1) محمد السيد حسين الذهبي (ت 1398هـ/1977م)، **التفسير والمفسرون**، القاهرة، مكتبة وهبة، ج1، ص191-192. نور الدين محمد عتر الحلبي (ت 1441هـ/2020م)، **علوم القرآن الكريم**، دمشق، مطبعة الصباح، 1414هـ-1993 م، (ط1)، ص88.

(2) أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (1224هـ/1809م)، **مقدّمة البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، 1419هـ، ج1، ص16.

(3) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794 هـ /1392 م)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1376هـ-1957م، (ط1)، ج2، ص180.

(4) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من حديث الحسن بن علي عن هند بن أبي هالة التميمي، وقال: فيه من لم يسم، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، 1414هـ/1994م، (ط1)، ج8، ص274، رقم: 14026. ورواه ابن حبان في الثقات وقال: إسناده ليس له في القلب وقع، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم (ت 354هـ)، **الثقات**، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1393هـ1973م، (ط1).

(5) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ/ 1790 م)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، ج25، ص328. مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م، (ط1)، ج2، ص172. محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت 711هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، 1414هـ، (ط3)، ج10، ص112.

(6) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م، (ط1)، ج9، ص203.

(7) البيت لنهشل بن حريّ (ت: 45هـ)، ينظر: ابن منظر، **لسان العرب**، ج10، ص111.

(8) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج10، ص111. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت - صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، 1420هـ/ 1999م، (ط5)، ص114. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 1419هـ-1998م، (ط1)، ج1، ص320-321. أحمد ابن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت، المكتبة العلمية، ج1، ص211.

(9) ابن منظر، **لسان العرب**، ج10، ص111.

(10) أبو العباس أحمد الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ج1، ص211.

(11) أبو الفيض مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، ج33، ص16.

(12) جار الله الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج1، ص321. أبو الفيض مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، ج25، ص328.

(13) جار الله الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج1، ص321. أبو الفيض مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، ج25، ص329.

(14) محمد علي التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، رفيق العجم - علي دحروج، مكتبة لبنان، 1996م، (ط1)، ج1، ص833.

(15) حامد عبد القادر، **دراسات في علم النفس الأدبي**، القاهرة، المطبعة النموذجية، 1949م، ص154.

(16) محمود الربيعى، نصوص من النقد العربي القديم، دار الفكر المعاصر، 2005م، ص14.

(17) حسن الشرقاوي (ت 1419هـ/ 1999 م)، **معجم ألفاظ الصوفية**، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، 1987م، (ط1)،

ص145 – 146.

(18) محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت 310هـــ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شـاكر، مؤسـسـة الرسالة، 1420 هـ– 2000م، (ط1)، ج13، ص490.

(19) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم (ت 751 هـ/1349م)، **الفوائد**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1393 هـ– 1973م، (ط2)، ص170.

(20) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، **مجموع الفتاوى**، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م، ج10، ص334،475.

(21) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج10، ص335.

(22) جار الله الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج2، ص111. أبو الفيض مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، ج33، ص312.

(23) رواه البخاري، كتاب الشركة، باب: تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، رقم: (2360) ومسلم، كتاب العتق، باب: ذكر سعاية العبد، رقم: (1503).

(24) ينظر: أبو الفيض مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، ج33، ص312. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1152. ابن منظر، **لسان العرب**، ج12، ص500.

(25) عبد المعطي (عبد الباسط محمد)، "بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية"، **المجلة الاجتماعية القومية**، القاهرة، العدد 1، 1997م، ص71_86.

(26) أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، (د.ط)، ص438.

(27) فؤاد علي العاجز _ عطية العمري، **القيم والتربية في عالم متغيّر**، دراسة مقدّمة إلى مؤتمر كلّية التربية والفنون، إربد – الأردن، 1999م، ص4،5.

(28) بركات أحمد لطفي، **في فلسفة التربية**، دار المرّيخ للنّشر، (ط1)، 1986م، ص250.

(29) علي بن محمد بن علي الجرجاني، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1405هـ، (ط1)، ص296.

(30) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، **المقدّمة**، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للنشر، 2014م، (ط7)، ج3، ص1303.

(31) محمد عثمان شبير، **تكوين الملكة الفقهية**، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدّينية في قطر، 1420هـ–1999م، (ط1)، ص50.

(32) ابن خلدون، **المقدّمة**، ج3، ص1303.

(33) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ، (ط3)، ج5، ص1567.

(34) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1418هـ، (ط1)، ج1، ص550.

(35) أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت 520هـ/1126م)، **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، بيروت – لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1408هـ-1988م. (ط2)، ج17، ص486.

(36) محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ/1349م)، **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء**، المغرب، دار المعرفة، 1418هـ - 1997م، (ط1)، ج1، ص52.

(37) أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج2، ص180.

(38) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ/1505م)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974م، (ط1)، ج4، ص216.

(39) خالد عبد الرحمن العك، **أصول التفسير وقواعده**، دار النفائس، 1406 – 1986م، (ط1)، ص188. عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، **بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]**، دمشق، مطبعة الترقي، 1382هـ-1965م، (ط1)، ص8. محمد أحمد محمد معبد، **نفحات من علوم القرآن**، القاهرة، دار السلام، 1426هـ-2005م، (ط2)، ص126. أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج الناصري التكريتي، **محاضرات في علوم القرآن**، عمان، دار عمار، 1423هـ-2003م، (ط1)، ص223.

(40) محمود رجبي، **بحوث في منهج تفسير القرآن الكريم**، ترجمة: حسين صافي، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي،2007م، (ط1)، ص351.

(41) عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، **بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]**، ص8.

(42) ينظر: جميل حمداوي، **جديد النّظريات التربوية بالمغرب، نظرية المَلَكات**، سلسلة كتاب الإصلاح (نشر إلكتروني)، سبتمبر 2015م، العدد: 6، ص10.

(43) حمزة عبد الله المليباري، **عبقرية الإمام مسلم**، في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح (دراسة تحليلية)، دار ابن حزم، 1418هـ-1997م، (ط1)، ص12.

(44) حمزة عبد الله المليباري، **نظرات جديدة في علوم الحديث**، بيروت، دار ابن حزم، 1423هـ-2003م، (ط2)، ص44.

(45) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ/1349م)، **الفروسية**، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، السعودية – حائل، دار الأندلس، 1414هـ/1993م، (ط1)، ج1، ص234.

(46) علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ-1606م)، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى**، تحقيق: محمد الصباغ، بيروت، دار الأمانة / مؤسسة الرسالة، (د.ط)، ج1، ص416.

(47) ابن حجر الهيثمي (ت 973هـ-1566م)، **فتح الإله في شرح المشكاة**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، لبنان، دار الكتب العلمية، 1971م، (ط1)، ج1، ص135.

(48) جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ-1201م)، **الموضوعات**، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، 1386هـ-1966م، (ط1)، ج1، ص103.

(49) محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت 1332هـ–1914م)، **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، (د.ط)، ص165.

(50) محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت 1332هـ–1914م)، **محاسن التأويل**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418 هـ، (ط1)، ج1، ص209.

(51) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ– 1982م)، **إعراب القرآن وبيانه**، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، 1415 هـ، (ط4)، ج3، ص224.

(52) فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج32، ص322.

(53) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376 هـ/1956م)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، 1420هـ –2000م، (ط1)، ص45.

(54) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج2، ص417.

(55) مناهج جامعة المدينة العالمية، **الدخيل في التفسير**، مرحلة ماجستير، كود المادة: GUQR5333، جامعة المدينة العالمية، (د.ط). ج1، ص409.

(56) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982 هـ/1574 م)، **تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج2، ص102.

(57) محمد أبو السّعود، **تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، ج5، ص175.

قائمة المصادر والمراجع.

- ارتقاء القيم، عبد اللطيف محمد خليفة، عالم المعرفة، (ط1)، 1990م.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط1)، 1419هـ–1998 م.
- أصول التفسير وقواعده، خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس، (ط1)، 1406 – 1986م.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط: الرابعة، 1415 هـ.
- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط1)، 1394هـ/ 1974 م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ط).
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002م.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، (ط1)، 1376هـ-1957 م.
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1408هـ-1988م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي _ بيروت، ط1: 1405هـ.
- التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، دت.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط:1، 1393هـ1973م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، (ط1)، 1422هـ.
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة – المغرب، (ط1)، 1418هـ - 1997م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ط1) - 1418 هـ.
- الدخيل في التفسير، مناهج جامعة المدينة العالمية، مرحلة ماجستير، كود المادة: GUQR5333، جامعة المدينة العالمية، (د.ط).
- الفروسية، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس – السعودية – حائل، (ط1)، 1414 – 1993م.
- الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2: 1393 هـ- 1973م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف د محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8: 1426هـ-2005 م.
- القيم والتربية في عالم متغيّر، فؤاد علي العاجز _ عطية العمري، دراسة مقدّمة إلى مؤتمر كلّية التربية والفنون، إربد_ الأردن، 1999م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ط).
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية – بيروت.
- المقدّمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للنشر، ط7: 2014م.
- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، 1386هـ-1966 م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد

الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، (ط1)، 1399هـ – 1979م.
- بحوث في منهج تفسير القرآن الكريم، محمود رجبي، ترجمة: حسين صافي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي _ بيروت، (ط1) 2007م.
- في فلسفة التربية، بركات أحمد لطفي، دار المرّيخ للنّشر، ط1: 1986م.
- بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، مطبعة الترقي – دمشق، (ط1)، 1382هـ-1965 م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط).
- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م.
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة – 1419 هـ.
- تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، (ط1) – 1410 هـ.
- تكوين الملكة الفقهية، محمد عثمان شبير، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدّينية في قطر، (ط1)، 1420هـ_1999م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ط1)، 2001م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، (ط1) 1420هـ -2000 م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1: 1420 هـ- 2000 م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: السابعة، 1422هـ – 2001م.
- جديد النّظريات التربوية بالمغرب، نظرية المَلَكات، جميل حمداوي، سلسلة كتاب الإصلاح (نشر إلكتروني)، العدد: 6 _ سبتمبر 2015م.
- ديوان أبي النّجم الفضل بن قدامة العجلي، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية _دمشق_: 1427هـ_ 2006م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث– القاهرة، 1427هـ–

2006م.

- "بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية"، عبد المعطي (عبد الباسط محمد)، المجلة الاجتماعية القومية، العدد: 1، القاهرة، 197م.
- عبقرية الإمام مسلم، في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح (دراسة تحليلية)، حمزة عبد الله المليباري، دار ابن حزم، (ط1)، 1418هـ _ 1997م.
- علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح – دمشق، (ط1)، 1414هـ–1993م.
- فتح الإله في شرح المشكاة، ابن حجر الهيثمي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية _ لبنان، (ط1)، 1971م.
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد القاسمي، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، (د.ط).
- لسان العرب، محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – 1414 هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، رقم: 14026، القاهرة، ط:1، 1414هـ، 1994 م.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: 1416هـ/1995م.
- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، (ط1) – 1418 هـ.
- محاضرات في علوم القرآن، أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج الناصري التكريتي، دار عمار – عمان، (ط1)، 1423هـ–2003م.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، 1420هـ/1999م.
- معجم ألفاظ الصوفية، حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع– القاهرة، ط:1، 1987م.
- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي، مكتبة لبنان، (د.ط).
- مقدّمة البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط: 1419 هـ.
- نظرات جديدة في علوم الحديث، حمزة عبد الله المليباري، دار ابن حزم ـ بيروت، ط: الثانية، 1423هـ ـ 2003م.
- نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد محمد معبد، دار السلام – القاهرة، ط: الثانية،: 1426هـ–2005 م.

- Nafahât Fi Olûm Al-Qur'an, Muhammad Ahmad Muhammad Ma`bad, Dar al-Salâm - Cairo, 1426 AH - 2005 AD.
- Irtiqa' al-Qiyam, Abdul Latif Muhammad Khalifa, Dar Almarifa, 1990 AD.
- Asasu Al Balagha, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarullah, T:

Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

- Usulu Al Tefsir wa Quaiduhu, Khalid Abdul Rahman Al-Ak, Dar Al-Nafais, 1406 - 1986 AD.
- Îrabu Al Quran wa bayanuhu, Muhyi Al-Din Bin Ahmed Mustafa Darwish, Dar Al-Irshad Lilshouun Al Jamiiya - Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), 1415 AH.
- Al İtkan Fi Ulumi Al Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, T: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al Haya Al misriya Al âma Lilkitâb, 1394 AH / 1974 AD.
- Al Asrâru Al Marfua Fi Al Akhbar Al mawdua, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari, T: Muhammad Al-Sabbagh, Dar Al-Amana / Muasasatu Al-Resala - Beirut, ed.
- Al-Alâm, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali, Dar Al-Ilm Lilmalayin, May 2002 A.D.
- Al Burhan Fi Ulumi Al Qur'an, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi, T: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar İhyâ Al Kutub Al Arabiya, Issa Al-Babi Al-Halabi Wa shorakâuhu, 1376 AH - 1957 AD.
- Al Bayânu Wa Al Tahsîl Wa Al Shrah Wa Al Tawjih Wa Al Tâlîl Limasâil Al Mustakhraja, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Qurtubi, T: Dr. Muhammad Hajji Wa âkharun, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1408 AH - 1988 AD.
- Al Târîfât, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, T: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi_Beirut, 1405 AH.
- Al Tafsir wa Al Mufassirun, Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi, Mektebet Wahba, Cairo, d.
- Al-Thiqat, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Habban Al-Tamimi, Abu Hatim, T: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, India , 1393 AH _ 1973 AD.
- Al Jamii Al musnad Al Sahih Al mukhtasar Min Omûri Rasûli Allah Wa Ayyamihi = Sahih Al Bukhâri, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, T: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.
- Al Jawab Al kâfi Liman Saela An Al AL Dawaa Al Shâfi Aw Al Dâa Wa Dawâa, Muhammad ibn Abi Bakr Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya, Dar al-Maarifa - Morocco, 1418 AH - 1997 AD.
- Al-Jawahir Al-Hissan Fi Tafsir Al Qur'an, Abu Zayd Abd Al-Rahman Bin Muhammad Bin Makhlouf Al-Thaalbi, T: Sheikh Muhammad Ali Moawad Wa Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjod, Dar İhyâa Al Turâth Al Arabi - Beirut, - 1418 AH.
- Al Dakhil Fi Al Tafsir, Manâhij Jamiat Al-Madinah Al-âlamiyah, Master's Degree, Subject

Code: GUQR5333, Jamiat Al-Madinah Al-âlamiyah.
- Al-Forûsiyah, Muhammad bin Abi Bakr Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya, T: Mashhour bin Hassan bin Mahmoud bin Salman, Dar Al-Andalus - Saudi Arabia - Hail, 1414 - 1993 AD.
- Al-Fawâid, Muhammad bin Abi Bakr Ayoub Al-Zar'i Abu Abdullah Ibn Al-Qayyim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1393 AH - 1973 AD.
- Al-Kâmus Al-Muhît, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, T: Maktap Tahkik Al-Turath Fi Muasasat Al-Resala under the supervision of Dr. Muhammad Naim Al-Arqossi, Muasasat Al-Resala, Beirut - Lebanon, 1426 AH - 2005 AD.
- Al-Kiyam Wa Al-Tarbiya Fi Âlam Mutaghayir, Fouad Ali Al-Ajeez - Attia Al-Omari, a study presented to the Conference of the College of Education and Arts, Irbid - Jordan, 1999.
- Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Binakli Al-Adli An Al-Adl İla Rasûli Allah, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi, T: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar İhyâa Al-Turâth Al-Arabi - Beirut, ed.
- Al-Misbah Al-Munir Fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi Thuma Al-Hamawi, Abu Al-Abbas, Al-Maktaba Al-İlmiyah - Beirut.
- Al-Mukaddima, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun, T: Ali Abd al-Wahed Wafi, Dar Nahdet Misr Linasher, 7th edition: 2014 AD.
- Al-Mawduât, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi, T: Abd al-Rahman Muhammad Othman, 1386 AH - 1966 AD.
- Al-Nihayah Fi Gharib Al-Hadith Wa Al- Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer, T: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Makteba Al-İlmiyah- Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
- Bohuth Fi Manhaj Tafsir Al-Qur'an Al-Karim, Mahmoud Rajabi, translated by: Hussein Safi, Markez Al-Hadara Litanmiyet Al-Flkr Al-İslâmi - Beirut, i: the first 2007 AD.
- Fi Falsafet Al-Tarbiyah, Barakat Ahmed Lutfi, Dar Al-Marreikh Linasher, 1986 AD.
- Bayân al-Maânî [Muratteb Hasba Tertîb Al-Nuzûl], Abdul Qadir bin Mulla Huwaish, Sayyid Mahmoud Al Ghazi Al-Ani, Al-Tarqi - Damascus, 1382 AH - 1965 AD.
- Tâj Al-Arûs Min Jawâhir Al-Kâmus, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, Murtada Al-Zubaidi, T: A group of investigators, Dar Al-Hidaya.
- Tafsir Abi Al-Saud = İrshâd Al-akl Al-Salim İla Mazâyâ Al-Kitap Al-Karîm, Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, Dar İhyâa Al-Turâth Al-Arabi - Beirut.
- Tafsir Al-Qur'an Al-hakim (Tafsir Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams Al-Din Al-Qalamuni Al-Husseini, Al Haya Al misriya Al âma Lilkitâb, 1990 AD.
- Tafsir Al-Qur'an Al-Adim Li Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad,

Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi Ibn Abi Hatim, T: Asaad Muhammad Al-Tayeb, Maktabet Nizar Mustafa Al-Baz - Kingdom of Saudi Arabia, - 1419 AH.

- Tafsir Al-Qur'an Al-Karim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya, t: Maktep Al-Dirsât Wa Al-Bohûth Al-Arabiyah Wa al-İslâmiyah Bi ishrâf Sheikh Ibrahim Ramadan, Dar Wa Maktabet Al-Hilal - Beirut, - 1410 AH.
- Formation of the Fiqh Queen, Muhammad Othman Shabeer, Presidency of Shari'a Courts and Religious Affairs in Qatar, i: First, 1420 AH-1999 AD.
- Tahdîp Al-Lughah, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, T: Muhammad Awad Mereb, Dar İhyâa Al-Turâth Al-Arabi - Beiru, 2001 AD.
- Taysir Al-Karim Al-Rahman Fi Tafsir Kelâm Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, T: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwayhiq, Muasasat Al-Resala, 1420 AH - 2000 AD.
- Jâmi' Al-Bayan fi Tâwil Al-Qu'ran, Muhammed bin Jarir, Ebu Cafer el-Tabari, T: Ahmed Muhammed Şakir, Muasasat Al-Resala, 1420 AH - 2000 AD.
- Jâmii Al-Olûm Wa Al-Hikam Fi Sharh Khamsin Hadis Min Jawamii Al-Kalim, Zain Al-Din Abdul Rahman Bin Ahmed Bin Rajab Al-Hanbali, T: Shuaib Arnaout - Ibrahim Bagis, Muasasat Al-Resala - Beirut, 1422 AH - 2001 AD.
- Jadid Al-Nadariyat Al-Tarbawiya Fi Al-Maghrib, Nadariyat Al-Malakât, Jamil Hamdaoui, Silsilat Kitap Al-İslâh (electronic publication), Issue: 6 _ September 2015.
- Diwan Abi Al-Najm Al-Fadl Bin Qudamah Al-Ajli, T: Muhammad Adib Abdul Wahed Jamran, Matbuât Majmâa Al-Lugha Al-Arabiyah _ Damascus _: 1427 AH _ 2006 AD.
- Siyar Âlâm Al-Nubalâ, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz Al-Dhahabi, Dar Al-Hadith, 1427 AH - 2006 AD.
- "Bâz Mazâhir Sirâa Al-Kiyam Fi Usra Qurawiya Misriyah", Abdul Muti (Abdul Basit Muhammad) , Al-Majalla Al-İctimâiya Al-Kawmiyah, Issue: 1, Cairo, 197 AD.
- Abkariyat Al-Imam Muslim Fi Tartib Ahâdis Musnadihi Al-Sahih (Dirâsa Tahliliya), Hamza Abdullah Al-Malibari, Dar Ibn Hazm, 1418 AH - 1997 AD.
- Olûm Al-Qur'an Al-Karîm, Nour Al-Din Muhammad Ater Al-Halabi, Matbaat Al-Sabah - Damascus, 1414 AH - 1993 AD.
- Fath Al-Ilah fi Sharh Al-Mishkat, Ibn Hajar Al-Haythami, T: Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon, 1971 AD.
- Qawaid Al-Tahdith Min Fonun Mostalah Al-hadith, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad al-Qasimi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, ed.
- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram, Abu al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Afriqi, Dar Sâder - Beirut, 1414 AH.

- Majmâ Al-Zawâid Wa Manbâ Al-Fawâid, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali Bin Abi Bakr Al-Haythami, T: Hussam Al-Din Al-Qudsi, No.: 14026, Cairo, 1414 AH, 1994 AD.
- Majmû Al-Fatâwa, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed Bin Abdul Halim Bin Taymiyyah Al-Harrani, T: Abdul Rahman Bin Muhammad Bin Qasim, Majmâ Al-Malik Fahd Litibâat Al-Mushaf Al-Sharîf, Al-Medina Al-Munawara, Kingdom of Saudi Arabia: 1416 AH / 1995 AD.
- Mahâsin Al-Tâwil, Muhammad Jamal Al-Din Bin Muhammad Saeed Bin Qasim al-Hallaq Al-Qasimi,T: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1418 AH.
- Muhâdarât Fl Olûm Al-Qur'an, Abu Abdullah Ghanem Bin Qaddouri Bin Hamad Bin Saleh, Al Musa Faraj Al-Nasiri Al-Tikriti, Dar Ammar - Amman, 1423 AH - 2003 AD.
- Mukhtar Al-Sihah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Bin Abi Bakr Bin Abd Al-Qadir Al-Hanafi al-Razi, T: Youssef Sheikh Muhammad,Al-Maktaba Al-Asriya - Al-Dar Al-Al-numudajiya, Beirut - Sidon, 1420 AH / 1999AD**.**
- Mujam al-Alfâd Al-Sofiya, Hasan Al-Sharqawi, Muasasat Mokhtar Linasher Wa Al-Tawzîi - Cairo, 1987 AD.
- Mujam Mustalahat Al-Olûm al-İjtimâiya, Ahmed Zaki Badawi, Maktabet Lubnan, ed.
- Mukaddimat Al-Bahr Al-Madid Fi Tafsir Al-Qur'an Al-Majid, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Muhammad Bin Al-Mahdi Bin Ajiba Al-Hasani, T: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hasan Abbas Zaki - Cairo, 1419 AH.
- Nadarât Jadida Fi Olûm Al-Hadith, Hamza Abdullah Al-Malibari, Dar Ibn Hazm - Beirut, 1423 AH - 2003 AD.
- Nafahât Fi Olûm Al-Qur'an, Muhammad Ahmad Muhammad Ma`bad, Dar al-Salâm - Cairo, 1426 AH - 2005 AD.